@ al-Omma. Journal arabe paraissant tous les mardis. Directeur-gérant : Aboulyakdan Hadj Brahim (Abu l-Yaqzn Ibrhm [...]



السنة الثالثة عدد ١٠٥ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N. 105 — 12-1-1937

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

الأمة

Journal "EL-OUMA"

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس « «	٤٥
عن نصف سنة « «	٣٠
في سائر الاقطار « «	٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٨ شوال ١٣٥٥ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١٢ جانفي ١٩٣٧

ليس في الحق تنازل ولا هوادة ـ الحق احق ان يتبع ، راي صريح في اسباب انحطاط مدينة غارداية من الناحية العلمية ! الصحافة الاهلية بالقطر الجزائري ، العالم الاسلامي : شيم الاحرار صدق ووفاء

ليس في الحق تنازل ولا هوادة

الحق احق ان يتبع !

لا يخلو الخلاف الواقع بين الناس من ان يكون في مسائل شخصية تخص الافراد في معاملاتهم وعلاقاتهم او في مسائل دينية و وطنية تعم الناس جميعا ، فالخلاف في المسائل الخاصة يمكن فصله بطريق الحاكم او بالصلح بين المتنازعين بان يقنع الذى عليه الحق فيقلع عن الخصام و ينصف من نفسه او يطلب من الذى له الحق ان يتنازل عن حقه حسما للنزاع . والخلاف في المسائل العامة هو خلاف بين الحق والباطل ونزاع بين المحق والمبطل فالحق هنا ليس ملكا لشخص او لجماعة معينة انما هو ملك لله وللامة جمعاء . فليس لفصل هذا الخلاف غير طريقة واحدة هي تأييد المحق واعانته و ردع المبطل وخذلانه بذلك امر الله ورسوله و بذلك يقضي العقل السليم ويحكم به المنصفون واولوا النهى . وكل فصل جرى على غير هذا الطرق هو عين الباطل .

ورغما عن ظهور هذه الحقيقة ووضوحها نجد كثيرا ممن نحسبهم عقلاء و يبعد ان تغيب عنهم امثال هذه الحقائق وكثيرا من المغرضين الذين جحدوا بها واستيقنتها انفسهم — يمارون فيها ويجادلون ويحاولون ان يعكسوا القضية .

نجد هؤلاء عند ما ينشأ خلاف من هذا النوع يقومون كوسطاء بين المختلفين و يريدون حسم الخلاف بارضاء الطرفين . فعوض ان يقنعوا المبطل بانه مبطل ويحملوه على الرجوع عن الباطل واتباع الحق كما تقتضيه الحكمة ويوجبه الشرع — نراهم يطلبون من المحق — واكثرهم يعترفون بانه محق — ان يتنازل عن الحق الذى يتمسك به ويدعو اليه فاذ امتنع كما يوجب عليه دينه ويقضيه العقل عتبوا عليه وحملوه مسئولية الخلاف ، وما ينشأ عنه من التنازع والشقاق وضياع المصالح . وجهلوا او تجاهلوا ان من لم يكن على الحق كان على الباطل وان الرجوع عن الحق اجرام وخيانة اذ ليس بين الحق والباطل منزلة ثالثة اللهم الا ان تكون النفاق والذبذبة واذا كان لا بد لحصول الوفاق من تنازل احد الطرفين للاخر فلا يكون المتنازل الا المبطل فمن العار الكبير والخذلان الشنيع ان يقال لصاحب الحق اترك ما بيدك من الحق وتنازل للمبطل ولا يقال لصاحب الباطل اترك باطلك والتحق بالمحق .

وان كان هؤلاء لا يزالون في ريب من الحق وكان امره مشتبها عليهم حقيقة لا ادعاء فمن واجبهم ان يلازموا الحياد و يتركوا وساطتهم التى لا تزيد الحالة الا ارتباكا . على ان للحق ضوءا كضوء النهار يعرف وللباطل ظلمة كظلمة الليل تنكر فكل من فتح عين بصيرته يرى الحق متجليا تجلي الشمس في رائعة النهار ويرى الباطل غاشيا غشيان الليل البهيم فلا يشتبهان و يغمضان — في الغالب — الا على من ختم الله على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة الا على من حال بينه وبين رؤيتهما على حقيقتهما حجاب الاغراض والحمية الجاهلية . فلو زالت هذه الحوائل لابصر الناس الحق حقا فاخذوا به والباطل باطلا فرفضوه ولعرفوا المحق بالحق الذى معه فاتبعوه والمبطل بباطله فرفضوه .

فليس — اذا — السبب الباعث لهؤلاء على مطالبة المحق بالتنازل دون المبطل هو الشك في الحق واشتباه أمره عليهم إنما السبب هو عدم تفريقهم بين حق يصح التنازل عنه وقد يكون ذلك فضيلة وهو الحق الشخصي و بين حق يحرم التنازل عنه و يعد ذلك خيانة وهو الحق العام الذى يجب على كل احد ان يقف دونه مناضلا ثابتا لا يتحول راسخا لا يتزعزع . وكثير من هؤلاء يعرفون هذا الفرق و يتحققونه ولكن تعصبهم الممقوت يأبى عليهم الا خذلان الحق واهله حيث ان اهواءهم مع المبطلين فلما اعيتهم الحجة واعوزهم الدليل وخافوا ان يظهروا بمظهر الناصر للباطل الخاذل للحق جهارا وهم عزل من الحجة عمدوا الى خذلانه متسترين بدعوى حب الوفاق وازالة الخلاف ؛ فجاءوا الى المحقين يطلبون منهم التنازل عن الحق ليحصل الوفق « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا »

اذا كان يسوءهم حقا هذا الخلاف الواقع في الامة وكبر عليهم ان يروها متنازعة و يريدون — مخلصين — ازالة الخلاف وحسم النزاع فليستمسكوا بغرز الحق اذا كانوا منه على بينة وان كانوا لا يزالون في شك منه فبين ايديهم وسائل قريبة المنال تريهم موقع الحق من الباطل و على قيد ابصارهم معالم في منتهى الوضوح تهديهم الصراط السوي فاذا نالوا مبتغاهم من الحق ارشدوا اليه المبطلين ودعوهم ليسلكوا مسلكهم فان ابوا واستكبروا كانوا مع المحقين البا عليهم وحربا حتى يفيئوا الى امر الله فبذلك لا بغيره يزول الخلاف و يرتفع النزاع و بذلك لا بغيره امر الله و رسوله وجرى عليه عمل المؤمنين الصادقين وقضى به العقل السليم ، وتلك هي الطرق المشروعة والوسائل المعقولة لكل من اراد ان يقف موقفا حازما ازاء كل خلاف ناشب بين قوم . فكل من يخالف هذا المسلك القويم كانت نهايته الاخفاق ثم لا يزيد الخلاف الا تفاقما والنار الا اشتعالا . فليتق الله الذين حملتهم قلة تبصرهم وسوء تدبيرهم على تنكب السبيل فضلوا واضلوا . والذين استعبدتهم اغراضهم وحميتهم الجاهلية فتعمدوا خذلان الحق . وما يخذلون الا انفسهم وما يشعرون . فالحق منتصر لا محالة والعاقبة للمتقين .

« سعيد »

راي صريح في اسباب انحطاط مدينة غارداية من الناحية العلمية

حضرة الاستاذ الجليل والصحافي القدير العلامة الشيخ ابي اليقظان الحاج ابراهيم بن الحاج عيسى مدير جريدة الامة حفظه الله وابقاه : السلام عليكم ورحمة الله .

و بعد فقد راسلني بعض الاخوان الافاضل من شباب بسكرة الفكر . ومن ضمن ما في رسالتهم سؤال يتلخص فيما يلي :

« ما هو سبب بقاء اهل مدينة غارداية منحطين من الناحية العلمية عن بقية مدن ميزاب ؟ وما هو العمل الذى تراه صالحا لانهاضهم وتسييرهم في طريق العلم الصحيح ؟ »

وقد اجبتهم بجواب صريح تراه بعد هذا السؤال ارجو ان اكون قد صدعت فيه بالحق وارضيت الواجب والحقيقة . كما ارجو منك نشره فوق امضائي الصريح افادة للعموم وخدمة للامة والدين .

« اخواني من الصعب جدا على هذا العاجز ان يجيبكم عن سؤال خطير مثل هذا حيث ان الجواب عليه يقتضي درس الامة من الوجهة التاريخية والوجهة الاجتماعية و يقتضي التحري والصدق في القول و يقتضي الصراحة التى هي من لوازم الصدق والتى لا نرجو نهوضا ولا حياة بدون ان نتدرع بها والتى يتألم منها كثير من المرضى ولا يصبرون على تجرع مرارتها كما يتألم المريض من جرعة الدواء ومبضع الجراح .

ولكن على رغم عجزي وعلى رغم شعوري بهذه الصعوبات فانني اجيبكم عن سؤالكم برايي الذى اراه — و يراه معي كل عاقل منصف — هو الحقيقة الواضحة .

ان السبب الرئيسي في تأخر أهل بلدتنا عن بقية بلاد ميزاب وانحطاطهم من الناحية العلمية بالخصوص هو ما ابتليت به من الاختلاف الطائفي المتغلغل في احشائهم منذ القديم ، والتعصب الممقوت الذى به صبغت قلوبهم . وانتم خبيرون ان الاختلاف اذا تمكن من قوم عمهم الفشل وذهبت ريحهم وتعطلوا عن كل حركة اللهم الا حركة ترجع بالوبال عليهم اذ يكون بأسهم بينهم شديدا . والتعصب اذا حل بالقلوب ختم عليها وجعل عليها غشاوة فلا تبصر نور الحق « وما ذا بعد الحق الا الضلال »

ذلك هو السبب العام . والسبب الخاص الذى لا يقل خطورة عن الاول هو رجال عزابة هذا البلد فان القسط الاوفر من مسئولية التأخر في جميع الجهات يلقى عليهم .

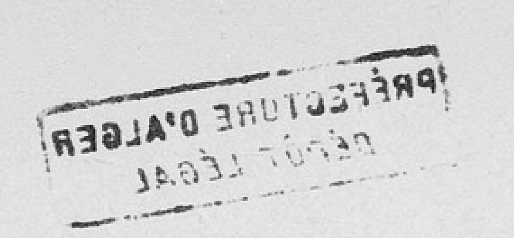
فان هؤلاء — بمقتضى مركزهم الديني وما لهم من السلطة الروحية والنفوذ على العامة — عوض ان يكونوا دعاة اصلاح قائمين بواجب الوعظ والارشاد صارفين كل جهودهم في نشر العلم وخدمته بجميع الوسائل و بكل الطرق المشروعة نجدهم يعملون على نقيض ذلك تماما نجدهم دائما عقبة كأداء في طريق كل مشروع قام به رجال الاصلاح وظهر منه نرقية لهذه المدينة وحياتها سواء أكان المشروع علميا او اجتماعيا او اقتصاديا نجدهم يشددون النكير على كل من يتصدى لوعظ العامة وارشادهم لواجباتهم الدينية و يتبرأون منهم اذا كان ارشادهم يخالف أسلوبهم العقيم الداعي الى الجمود ومحاربة الاصلاح . وقد جعلوا نصب اعينهم محاربة « جمعية الاصلاح » التى اسست مدرسة لتثقيف الناشئين وتهذيبهم علما وخلقا .

وقد تصدوا لمحاربتها والكيد لها منذ تأسست في سنة ١٩٢٨ الى اليوم والجمعية — على الرغم من ذلك — تقابلهم بالاغضاء والسكوت — احتراما لمركزهم — وتمر على لغوهم مر الكرام .

ولا يخفى عليكم ايها الاخوان ان هؤلاء العزابة الجهال والغفل اكثرهم بطانة للشيخ حمو يأتمرون بأوامره و يقفون عند اشاراته . وكان اهل غارداية فيما مضى يدينون لهذا الشيخ و يطيعونه الطاعة العمياء حيث ان قطب الائمة الشيخ اطفيش رحمه الله ذهب اليه يوما وفد من غارداية — كما يحكى — يستفتونه في بعض مسائل فقهية فقال لهم كيف تحملون انفسكم مشقة القدوم الى هنا لاجل هذه المسائل وعندكم فلان بغرداية . فظهر لهم من كلامه ان الشيخ المذكور هو خليفته من بعده و منذ ذلك صاروا لا يتحركون ولا يسكنون الا باذنه فكان له نفوذ كبير وسيطرة على الناس لما كان شيخا للجامع .

وناهيكم بما يقوم به الآن من بث سمومه الفتاكة وحشرها في ادمغة العامة ليستميلهم و يجلبهم الى نفسه اولا وليصدهم عن رجال الاصلاح والمتعلمين بتونس وغيرها ثانيا فلا يتحرك احد من هؤلاء أو يتكلم بكلمة اصلاح الا و يوسعه سبا وشتما وسخرية واستهزاء فلا يعدم تاويلا يؤول به عمله الصالح ولو كان صلاحه و منفعته اوضح من الشمس واجلى من النهار وكم يرتكب في هذا السبيل من ضروب الكذب والافتراء على اولائك الابرياء الافاضل بما يفضي بالامة الى انحلال رابطتها وتفرق كلمتها وتنازعها .

وهو مع ذلك غير ملتفت الى تعليمه العقيم الذى شغل به كثيرا من المتعلمين من غير جدوى وقد



مضى عليه عشرات السنين وهو منتصب للتدريس ولم يتخرج عنه ولا تلميذ واحد يستطع ان يحرر لنا جملة بالعربية الصحيحة او يشرح لنا آية من القرآن العظيم او حديثا من السنة او يصلح للقيام بمصلحة عامة ؛ وجل تلاميذه فروا عنه لما لم يروا نتيجة تحصل من تدريسه ؛ ومن جراء ما ياتي معهم من الغطرسة ونفوره من قبول المباحثة معهم ومراجعتهم له في المسائل التى يستعصى عليهم فهمها فمنهم من التحق بدروس الاستاذ الفقيه الشيخ يوسف المدرس بالعطف ، ومنهم من التحق بدروس الاستاذ المصلح الكبير الشيخ الحاج ابراهيم بيوض المدرس بالقرارة ؛ ومنهم من التحق بجامع الزيتونة العامر ؛ ومنهم من اعتزل التعليم بالمرة ودخل فى التجارة آسفا على حياته الضائعة واتعابه الخاسرة .

وهذا من جملة الاسباب التى جعلته يحنق الحنق الشديد على هذه المعاهد العلمية ويحاربها ويسعى في صرف التلامذة عنها ويقاوم كل حركة تصدر منهم او ممن ينتمى اليهم او يؤيدهم .

ذلك هو الشيخ الذى يبث سمومه الفتاكة في الامة بنفسه وبواسطة اكثر عزابتنا الذين لا يصدرون الا عن امره ولا يسيرون الا طوع ارادته فاوقعهم فيما اوقعهم فيه من محاربة الاصلاح والتعليم الصحيح فناقضوا بذلك ما يوجبه مركزهم الدينى العظيم وما يقتضيه مقام العزابة الرفيع ولقد دنسوه باعمالهم الشنيعة وهو المركز الذى يجب ان يكون مطهرا من كل دنس منزها عن كل ما يشين سمعته ويمس كرامته والذى يستحق التقديس والاحترام والتعظيم .

هذه بعض اسباب تأخرنا وانحطاطنا وضحتها لكم باختصار وان شئتم بعد ذلك النهوض من هذا السبات العميق كما تعبرون فما عليكم — يا شباب الامة — الا ان توحدوا صفوفكم وتضموا جهودكم وتعقدوا الخناصر وتكونوا منكم كتلة واحدة وجبهة متراصة تستطيعون بها مجابهة اولئك الاغبياء المغرضين والعمل لاصلاح الحالة — ضموا جهودكم مع جهود رجال « جمعية الاصلاح » الذين عقدوا العزم على تشييد مدرستهم بتوسيع نطاقها وساعدوهم بمد يد الاعانة اليهم وافهام الناس مقاصدهم النبيلة من هذا المشروع الحيوي وحثهم على المشاركة فيه والدعوة اليه فلا يمر — اذا فعلتم — وقت قصير حتى تروا منه رجالا اقوياء مدججين بسلاح العلم يعرفون كيف يدافعون عن حوزة الوطن ؛ وكيف يذودون عن حياضه ، وكيف يردون عنه الصدمات ويعرفون كيف يحملون على كواهلهم امانة المستقبل .

سارعوا — ايها الاخوان — الى العمل بجد واخلاص حتى يشرق هذا النجم الوضاء فى سماء هذه المدينة المظلمة بالجهل .

واعلموا ان للتعليم العصرى فوائد جمة ، وهو الوسيلة الوحيدة لتهذيب النشىء وتثقيفهم ثقافة خالصة من شوائب الجمود . ولكم فى الامم الحية التى نهضت من كبوتها وتدرجت في مدارج الرقى بفضل اسلوب التعليم الحالي اسوة حسنة .

ولقد لقي رجال الاصلاح في هذه الامم اول الامر عقبات شاقة ومسالك وعرة فذللوها بالعمل المتواصل والنشاط القوي وضم الجهود ونسفوا تلك الاساليب العتيقة التى لا تلائم العصر الحاضر نسفا وهذا امر طبيعي في كل تطور جدي وانقلاب صالح ظهر في امة من الامم .

وجدير بالشباب امثالكم ان يتدرعوا بالصبر ويقدموا على تجشم هذه الاخطار وركوب متن الصعوبات لاجتياز هذه العقبات الكأداء ؛ ومن وراء ذلك النفع العظيم والصلاح العام ورضوان من الله اكبر . وما ذلك على همم الشباب بعزيز

وما استعصى على قوم منال
اذا الاقدام كان لهم ركابا

والسلام عليكم ورحمة الله

مستغانم — اخوكم المخلص : عفو بالحاج بن صالح

الصحافة الاهلية

بالقطر الجزائري

الشجاعة هى التفتيش عن الحق والقول به . وان لا نتأثر بقانون الكذب الذى يتغلب حينا ويذهب جفاء ، وان لا نبالي عند قولنا الحق ، بتصدية السفهاء ولا بمكاء المتعصبين ، والنعرض عن تصفيقهم وتصفيرهم اعراضا كليا .

« جان جوريس »

مقياس التمدن الحديث

اجمع اولوا الالباب من جميع الامم على ان مقياس التمدن الذى يقاس به مبلغ الامم من الحضارة هى المدرسة والطباعة والتمثيل والنوادى والجمعيات والصحافة ؛ وقبل التكلم على هذه الاخيرة نلقى نظرة عجلى على المؤسسات الاخرى لنرى هل نحن معشر الجزائريين متمدنون او على الاقل هل حافظنا على مدنيتنا الشرقية الموروثة واقتبسنا شيئا نافعا من المدنية الحديثة التى عشنا مع اهلها اكثر من مائة سنة جنبا لجنب ولا زلنا خاضعين لاحكامهم وتأثير مدنيتهم الى ما شاء الله . ان الحقيقة المرة هى اننا ضيعنا لباب مدنيتنا واكتفينا بالقشور كما اننا اعرضنا لجهلنا عن منافع المدنية الحاضرة واخذنا غثها والحاصل « يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم »

فالمدرسة بمعناها الحقيقي كما هى عند غيرنا من الامم الراقية ، مفقودة عندنا ولا سيما فى عمالة وهران اللهم الا المدرسة الرسمية الوحيدة التى لا تسمن ولا تغنى من جوع . ولا أطيل الكلام في التعليم فقد خضت فيه واطنبت في مقالتي « الحياة الادبية بالجزائر » ومما يلاحظ هنا هو انى وان لم اقل الحق كله ومع ذلك تهمت بانى لم اسلك الجدد من تلك المقالة . فلو قلت الحق كله لرميت بالجنون ....

واما الطباعة فلا اظن انه يوجد اكثر من ثلاث مطابع او اربع بقطرنا المحبوب كله ولا عجب فالوظيفة تخلق العضو كما حققه العلم .

اما التمثيل الصحيح اى باللغة العربية الفصحى فلا وجود له اصلا مع اننا احوج اليه من غيرنا لتقويم اخلاقنا الفاسدة واصلاح لغتنا المضيعة . اما التمثيل باللغة العامية فانه لا يسر كل ذى غيرة على لغته واذا سرنا « فلم » (أنشودة الفؤاد) لانه باللغة العربية الفصحى فقد ساءنا « الوردة البيضاء » و « دموع الحب » لانهما باللغة الدارجة المصرية واذا اراد اخواننا المصريون الاتجار والاستغلال بافلامهم واسطواناتهم فلتكن بضاعتهم عربية خالصة من حيث اللغة والعفة في التمثيل ولا يلتفتون الى قول بعض الادباء (مكانة مصر في المغرب الاقصى) ان هو الا كما قال الشاعر :

خدعوها بقولهم حسناء
والغوانى يغرهن الثناء

اما النوادى فلا تتجاوز عدد الاصابع وهى — اذا استثنيت نادى الترقي بالجزائر — عبارة عن مقاهى خصوصية ؛ فالعاصمة الوهرانية لا وجود لناد بها مع ان عدد سكانها من المسلمين يربون عن الخمسين الفا .

اما الجمعيات فكالنوادى قليلة جدا فاذ عرفت حظنا من التمدن ايها القاري الكريم فاندبه معي وقل :

على نفسه فليبك من ضاع عمره
وليس له منها نصيب ولا سهم

أبو امروء القيس كبور — يتبع

ماذا في فلسطين

من مسلمي فلسطين الى مسلمى الهند

[٣]

إن فلسطين العربية المسلمة تحكم بايحاء عصابة خفية في لندن باسلوب هو الى المؤامرة اقرب منه الى اسلوب الحق والعدل . والحكومة البريطانية لو كانت حسنة النية لمنعت هذا كله بطرفة عين ولكنها تريده وهى الموعزة به بلا شك .

ثالث عشر — صك الانتداب

لقد فسر لكم فخامة الحاكم العام صك الانتداب كأنه يتكلم عن اشياء مقررة لا جدال فيها . ثم قال لكم ان الوطن القومي او وعد بلفور ليس اكثر من استثمار اليهود لقطعة من الارض . والحقيقة ان الانتداب هو افظع من الحماية ومن الاستعمار ومن كل ما يتصوره العقل من اساليب العدوان . فأولا ان الانتداب فرض علينا بالقوة وقد احتججنا عليه وقاومناه سياسيا ولذلك فهو باطل ؛ ثم قاومناه بالسلاح وبذلك ثبت انه عمل ظالم . والانتداب ما هو الا اجراء سياسي يمكن التخلي عنه او الغاؤه بسهولة وقد الغته بريطانيا عن العراق وشرق الاردن والغته فرنسا عن سوريا ولبنان .

وأما الوطن القومي فمسألته ليست مسألة قطعة ارض تستثمر ، بل هو اجلاء العرب عن فلسطين وجعلها مملكة يهودية وقد اعترف زعماء اليهود بذلك امام جميع لجان التحقيق البريطانية وامام اللجنة الحالية ، وها هي صحفهم بفلسطين تنادى بذلك علنا وتقول للعرب : [اذهبوا ايها الوحوش الى الصحراء] فمن العجيب ان تنكر بريطانيا هذه الحقيقة بينما اليهود يعترفون بها ويفاخرون بالسعي اليها .

هذا وتأكيدا لقولنا نذكر لكم الارقام الآتية وهي كافية لأن تنفي جميع ما قاله لكم فخامة حاكم الهند العام .

كان عدد اليهود في آخر عهد الدولة العثمانية ٥٥٠٠٠ نسمة فاصبح الآن بفعل بريطانيا ٤٥٠٠٠٠ الفا . وكانوا يملكون ٦٠٠٠٠ دونم من الارض فاصبحوا الآن يملكون ٧٠٠٠٠٠ دونم وهذا المقدار هو اجود ما في فلسطين من ارض صالحة

فعلى هذا القياس سيصبح اليهود اكثرية بعد ١٠ سنين فقط . انهم منذ الاحتلال اصبحوا بقوة بريطانيا اصحاب الامر والنهي وهم اقلية فكيف يكون حالنا معهم عند ما تصير الاكثرية لهم ؟

رابع عشر — كيف يحكمون

ان طراز حكومة فلسطين منذ بدإ الاحتلال الى الآن هو على النمط الآتى : حكومة بريطانيا يهودية لا قيمة فيها للعرب . وكل نفوذ فيها غير البريطاني هو لليهود سرا وعلنا . وقد ابعدونا عن الحكم وادارة البلاد . واذا سمعتم ان في حكومة فلسطين بعض الموظفين العرب فهؤلاء عبارة عن تراجمة وادوات بيد الانكليز لا قيمة لهم اكثر من قيمة الموظفين الهندوس في حكومة عدن !

وبذلك ضاع منا كل حق لنا في بلادنا وقد حرمونا التعليم والعدالة وانفقوا معظم اموال الميزانية التى تجبى منا على ادارة الامن العام والسجون وعلى الموظفين الانكليز واليهود وعلى المرافق اليهودية . والخلاصة ان اموالنا تنفق على قتلنا .

وآخر دليل يثبت لكم سوء نية الانكليز انهم شرعوا الآن وبعد الثورة وسكون الاهالي بتحصين الاماكن التى كانت هائجة وزيادة قواتهم العسكرية حول المدن والقرى الاسلامية وقد فهم الاهالي من هذه الاجراءات ما يراد بهم ، وان بريطانيا مصممة على سحقهم والفتك بهم .

النتيجة

ولذلك نرجوكم ان لا تصدقوا حرفا واحدا مما يقوله لكم الانكليز عن فلسطين ، وان احسن ما تعملونه الآن لخير الاسلام وحفظا لفلسطين من الضياع من ايديكم وايدينا ان توفدوا لفلسطين وفدا هنديا ليطلع على الحالة عيانا فبادروا الى العمل وادركوا اخوانكم وفيهم رمق . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر
محمد علي الطاهر

خطاب رئيس مؤتمر فلسطين العام لبلاد الهند

(٣)

اختيار اليهود

وربما يسأل سائل : ما الذى حداهم على ان اختاروا لقضاء مآربهم اليهود المشردين فى الآفاق ؟ أو لم يكن فى متناولهم ان يلقوا هذا العبء الثقيل على كواهل العرب المسلمين أو النصارى الشرقيين ؟ فنقول ان الامبراطورية البريطانية كانت في حاجة الى أمة ضعيفة حقيرة تسلم قيادها اليهم ولا تتجرأ على الوقوف في وجه مطامعهم ابد الدهر ؛ ولا تربطها بأمم العالم رابطة من القومية أو الدين ، تجعل منها يوما ما قوة ذات منعة وصولة . وهذا ما لم يصبروا على كتمانه ؛ بل اظهروه غير مرة في خطبهم البرلمانية وقد اطلع عليه القاصى والدانى . وما يوم حليمة بسر . وان اردت الاستزادة ، فاقرأ ما قال (الكلونل كلفتن براون) احد اعضاء البرلمان في ١٩ يونيو ١٩٣٦ حينما طرحت المسألة على بساط البحث والمناقشة في البرلمان ، قال الكلونل الآنف الذكر بلهجة واضحة صريحة :

« هذه (فلسطين) مركز مهم من مراكز المواصلات البرية والجوية في الامبراطورية البريطانية . فمن واجبنا ان نسهر على مصالحنا فيها بأن لا تزدهر فيها أمة تكون ذات خطر لمطامعنا في يوم ما »

ومن هنا تتبين الحقيقة وتظهر الغاية التى دفعتهم الى اقتحام هذا المسلك الوعر ، وايداعهم اليهود بلاد فلسطين ووعدهم لهم بانشاء الوطن القومي .

ولكن ؛ قل لي بالله اى قانون يبيح لهم الاستيلاء على بلاد لها ابناؤها وورثة منافعها وخيراتها ؟ وهب انهم اشد الشعوب حاجة الى ارض مخصوصة يعمرونها ، فهل يجوز لهم بذلك ان يسلبوا اهلها اياها وينتزعوها عنوة من ايدى اصحابها وسكانها الحقيقيين ؟

حجة اليهود

يقال ان لليهود حقا فى اتخاذ فلسطين وطنا لهم قوميا وان حقهم يستند الى التاريخ القديم ؛ وذلك انهم كانوا اخرجوا منها الشعوب الأخرى في قرن من القرون الغابرة وأسسوا فيها حكومتهم فيحق لهم الآن ثانيا ان يجعلوها وطنا لهم ويؤسسوا فيها حكومة الاغلبية اليهودية . هذه حجتهم ولو رجعوا لأنفسهم لعلموا انه لما مزق الروم شوكة اليهود وفرقوهم في الايالات الرومية او تفرقوا بأنفسهم يضربون في الارض وتركوا ارض الأنبياء هذه في ايدى الآثمين يفعلون فيها ما يشاءون اى نعم لما مزق الروم اليهود وتخلوا عن وطنهم القومى ، تقدم العرب حاملين بأيديهم لواء الاسلام وغسلوا الارض المقدسة بدمائهم واعادوا اليها مجدها ومقامها ، وأسسوا فيها دولة ابراهيمية ؛ ضمنوا في ظلالها الأمن والسلام لآل ابراهيم اجمعين ، ونشروا فيها لواء حضارة عربية جديدة وحموها من هجمات الاعداء مدى ثلاثة عشر قرنا ، وخاضوا معارك دامية مدة قرون دفاعا عن هذا التراث الابراهيمي المجيد . او بعد كل ذلك لا يكون لهذه الامة في البلاد المقدسة حق تاريخي يماثل حق من سبقهم من الامم ؟

وماذا يقول الانكليز اذا طالبهم الطليان بحقوقهم على انكلترا محتجين بان اول من ملك هذه الجزيرة واسس فيها مملكة ذات شأن ، هم الروم وهم الذين ثقفوا اهل انكلترة بثقافتهم الدينية الحاضرة ، ونشروا في بلادهم الحضارة فهم احق بها واهلها دون الانكلوسكسون ، فماذا تقول الأمة البريطانية حينئذ يا ترى ؟ او تظنهم يقتنعون بهذه الحجة التاريخية ؛ اذا احتج بها عليهم موسوليني رئيس الفاشستية ؟

اقتراح جديد

ونشرت جريدة الاوقات الندية ، اقتراحا جديدا لحل معضل القضية الفلسطينية ؛ يرجع الفضل فى ابتكاره الى استاذ (ايدون) — مدرس تاريخ اليونان القديم في جامعة اكسفورد — وخلاصته ان ترغب حكومة العراق عرب فلسطين في الهجرة الى بلادها ؛ ويجدر بعرب فلسطين ان يهاجروا الى العراق من تلقاء انفسهم حتى يرفرف لواء الدعة والسلام في الارض الموعودة .

والعجب كل العجب ان هذا الاقتراح العلمي !! ابتكرته قريحة استاذ فى احدى الجامعات العلمية ، نزيه عن الاميال السياسية لم يمس قلبه شيء من العصبيات الجنسية . ومن هنا تعرف نزاهة علماء أوربة وبعدهم عن المطامع السياسية !! ولكنهم ويا للاسف يتجشمون ويتعبون من غير جدوى . ينصحون العرب من حيث لا يحتسبون . وكان عليهم ان ينصحوا اليهود والانكليز ان يهاجروا من فلسطين ويتركوها لابنائها وورثة ارضها ليكون العالم في مأمن من شرورهم ويسود الأمن على جميع اجزائه .

العالم الاسلامي

مصر

قالت مجلة « الرابطة العربية » الغراء من مقال تحت عنوان : « خطوة رسمية حاسمة في سبيل تعزيز الصلات الثقافية بين مصر وجاراتها العربية ما يلي :

قال لنا محدثنا وهو عالم كبير من علماء الجامعة المصرية واديب معروف فى الاقطار العربية بكتبه ونشاطه فى ميدان « التأليف والترجمة والنشر » ان جهة رسمية مسؤولة عرضت عليه مشروعا يقضى بانشاء مراقبة جديدة لم يستقر القرار بعد على تبعيتها لوزارة من الوزارات الثلاث : الداخلية (وفيها ادارة النشر والثقافة) او الخارجية (ولها اوثق اتصال بالامم الخارجية) والمعارف (وهى القيمة على التعليم والثقافة) ويكون من عمل هذه المراقبة النظر في الصلات الثقافية والاجتماعية والسياسية اذا اقتضى الامر التى بين مصر وجاراتها فتطلع هذه المراقبة اطلاعا منظما على الصحف العربية في جميع اقطارها وغيرها من النشريات الدورية ، وعلى المؤلفات وسير العلوم والفنون والاداب فى جميع مظاهرها ، كما ستعنى بدراسة نظم التعليم فى مراحله المختلفة وستكون لدى المراقبة كل البينات والمعلومات المشابهة لهذا عن مصر لتمد بها البلدان العربية بصورة سريعة منظمة . الى ان قال :

فبوجود هذا النظام يمكن لكل من اراد الاستفسار عن نظم التعليم عندنا او كانت له رغبات خاصة ان يرجع الى هذه المراقبة فتفحص حالته وتجيبه جوابا شافيا كما تعمل بدورها على تسهيل العقبات وتذليلها بقدر الامكان .

المعاهدة فى دور التنفيذ

ذكرنا في العدد الماضي ان المعاهدة المصرية الانكليزية وضعت موضع التنفيذ اثر تبادل نسخها بين الحكومتين يوم ٢٢ دصامبر الماضي وقد نفذ منها الى غاية ٣٠ دصامبر ما يلي :

١ — الغاء لقب المندوب السامي الذى لا يكون الا في البلاد المحتلة ، والاستعاضة عنه بلقب سفير ، وقد صار السفير البريطانى يحضر فى الاحتفالات الرسمية مع وزراء الدول الاخرين بعد ما كان يتمتع بمركز خاص .

٢ — الغاء الحرس الانكليزي الذى كان على دار المندوب السامي .

٣ — الغاء المركب الرسمي الخاص بالمندوب السامي فهو يسير الآن كما يسير الوزراء المفوضون فلا « صفافير » ولا موتيسكلات ولا سيارات تتقدمه وتتأخر عنه .

٤ — ابلاغ المستشارين المالي والقضائي الحكومة المصرية انهما يتنازلان عن المدة الباقية لهما من العقد المعقود بينهما وبينها ليتسنى لها الغاء منصبيهما

٥ — ابلاغ الضباط الانكليز فى الجيش المصري انتهاء مدة خدمتهم اعتبارا من ٦ ينائر الماضى .

٦ — تعيين ممثل لمصر في جامعة الامم وهو (علي باشا الشمسي)

اما الامتيازات الاجنبية فان الحكومة المصرية تعد الآن الدعوة التى ستوجه الى دول صاحبات الامتياز لاختيار مندوبين عنها للاشتراك في المؤتمر الدولي الذى سيعقد في مدينة (مونتره) بسويسرا للبحث في الغاء الامتيازات الاجنبية في مصر والاتفاق على ميعاده وسيكون فى الربيع المقبل .

سوريا

انعقدت الجلسة الثالثة للمجلس النيابى حضرها قناصل الدول وجمع كبير من المستمعين وعرض فيها دولة جميل مردم بك رئيس الوزراء برنامج اعمال وزارته . ونحن نقتطف منه بعض فقرات تتعلق بسياسة الحكومة العامة وبعودة المبعدين وسياستها ازاء الدول قال :

سياسة الحكومة العامة

اما السياسة العامة لهذه الحكومة التى هى وليدة ارادة الامة فانها ترمي الى السهر على مصالح البلاد جليلها ودقيقها كبيرها وصغيرها والجد في نشر الوية الامان والطمانينة فى ارجاء البلاد كلها والعمل على اصلاح الشؤون المالية وانعاش الاحوال الاقتصادية وتوزيع الضرائب بعدل وتسوية وتشجيع التجارة والصناعة ورفع مستوى الزراعة وتنشيط الانتاج الوطنى وتحسين حالة العمال والعناية بامور الاوقاف العامة والخاصة واذاعة الديموقراطية الصحيحة بين جميع طبقات الامة حتى يشعر كل فرد بما عليه من واجبات وبما له من حقوق ويعلم علم اليقين انه ينال في ظل بلاده المستقلة المنزلة التى هو اهل لها بكفاءته وامانته وسيكون نجاحه وتقدمه في اعمال الدولة متوقفين على ما يتصف به من حسن القيام بالواجب ومحبة العمل الذى يتولاه واخلاصه له في السر والعلن .

عودة المبعدين السياسيين

ومن دواعى السرور والابتهاج ان نحمل اليكم البشرى بعودة اخواننا المبعدين الذين سيشاطروننا فى داخل البلاد الجهود المبذولة لاعلاء شان الوطن الذى احبوه ورفعوا لواءه واحيوا ذكره فى الاقطار الدانية والقاصية وفي ذلك تحقيق لامنية عزيزة علينا وعلى جميع هذه الامة التى تعرف لكل من ابنائها الذين جاهدوا في سبيلها حقه وفضله ومزيته .

سياسة سوريا ازاء الدول

هذا واننا نغتنم هذه المناسبة لنصرح عند تأليف اول وزارة دستورية فى عهد الاستقلال والسيادة بان سياستنا مع سائر الدول ستكون قائمة على الولاء والمودة المتقابلين اما البلاد العربية المجاورة او البعيدة فستكون روابطنا وصلاتنا بها على افضل ما يمكن ان تكون بين بلاد تؤلف بينها طبقات مشتركة لذكريات حافلة موروثة واماني متحدة ومنافع كثيرة . وانا في مستهل هذا العهد نرسل اليها تحية الاخاء العربي والجامعة التى لا انفصام لها .

شيم الاحرار صدق ووفاء

مصلحي « القلعة » إخوان الصفا　　كيف ذا الهجران ما هذا الجفا ؟
أنسيتم أنني أول من　　قد تغنى بسناكم واحتفا ؟
وسرى كوكبه في أفقكم　　زمنا يكشف عنه السدفا
أم حسبتم قد تولى قمرى　　وطوى انواره أفق العفا ؟
انني لا زلت حيا إخوتي　　أنشد المجد لكم والشرفا
أنشد المجد اليكم طاقتي　　فهو حسبي من حياتي وكفى
إنني حر وفي وكذا　　شيم الاحرار صدق ووفا
إنني حر وما ارجو سوى　　أن أرى شعبي عزيزا مصطفى
لا أبالي حينما أسمو به　　للعلا سر بقربى أم جفا

* * * *

إيه يا شعبى المفدى ان يكن　　لك من ذا الداء في موتي الشفا
هذه روحي فخذها فدية　　ثم قل صب كريم قد وفى
إنني ما كنت الا خادما　　لك يا شعبي وعبدا مسعفا
إنني ما كنت الا عاشقا　　لمغانيك ثراها وصفا
كيف لا وهى بلادى التى　　بي من أمي كانت أرأفا
حضنتني في رباها ومشت　　في هواي وكفتنى التلفا
واذا ما غال أنفاسي الردى　　جعلت احشاءها لي رفرفا
أي بلادى كل سؤلي ان أرى　　في هوى ربعك صبا مدنفا
وأرى شعبك حرا منعما　　لبنى المجد إماما يقتفى

« بريقو »　　مبارك جلواح العباسي

دواء ناجـــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي السيوطى ؛ الشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبو كراط اليونانى امبر وازبارى و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباءة (لنفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباءة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباءة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

“PHARMACIE BOUKERDENA”

PHARMACIE DE 1e CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

بشـرى للتـجار

يعلن السيد محمد بن الباي حرفاءه الافاضل بانه اسس من جديد معمل شاشية عصملي تركي جزائرى — فاسي بغاية الدقة والاتقان وحسن المعاملة فمن له رغبة فى شيء ؛ من ذلك فما عليه الا ان يوجه طلبه الى معمله بهذا العنوان

محمد بن الباى نهج السودان عدد ٣ بالجزائر هو يوجه للخارج مطالب الراغبين بكل سرعة

اعلان

يعلن للعموم السيد عمر بن حمو بن الحاج صالح التاجر في سطارنو انه فتح مخزنا للحبوب بسائر انواعها في بلدة تقورت وهو مستعد لوسق ما يطلب منه للخارج مثل ورقلة و وادي ميزاب مع السرعة فى الوسق والامانة في المعاملة والاعتدال فى الاسعار و مستعد لوسق كولي بوستال التمر بانواعه

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جا كلان و ما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١ يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

“AU ROI DU TAPIS”

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المدية

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي نحاس ومسرجين وبرتفيات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدنية اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة.

اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique.

Tirichine MÉDÉA

Chèques Postaux: ALGER 92-83

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone: 0-47

وكالات للمجلات الشرقية

تعلن المكتبة المصرية بنهج لالير رقم ٤٢ بالجزائر انها تحصلت على امتياز وكالة كثير من المجلات والصحف المصرية خصوصا الرابطة العربية — مجلة الزيتونة — الرسالة — الجهاد — البلاغ — المقطم — الزمان —

وهي تريد ان يكون لها نواب لترويج هذه المجلات والجرائد فى مدن القطر الجزائري فمن اراد ان يقوم بنيابتنا فى المدن الجزائرية فليراسلنا سريعا الاشتراكات تدفع مقدما .

وقد وردت لنا كتب جديدة علمية ومدرسية ودينية الخ والاسعار فى غاية الرفق .

محل ابرانس (شعل)

مسعدى غاية

لصاحبه عدون بن الحاج ابراهيم التاجر في مسعد حكم الجلفة

بمناسبة دخول الخريف وهجوم الشتاء بقارس برده فاننا جلبنا كمية وافرة من ابرانس (شعل) من ارق طراز و مستعدون لارسالها في اسرع وقت لمن يطلبها مخيطة او غير مخيطة فبادروا لانتهاز هذه الفرصة قبل الفوات .

Addoun ben Hadj Brahim

Commerçant à **Messaâd**

للكـــــــــراء

للكـــــــــراء

دار البـاي

نهج روو رقم ٣ — قسنطينة

لصاحبها بحيو الحاج ابراهيم بن عمر

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهوا نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق و ثقة وامان و مجاملة و حسن معاملة — وليس الخبر كالعيان . تليفون ٨٩ — ٤٠

اعلان

يعلن الفقير الى ربه يحي بن حمو الواهج حرفاءه الافاضل كافة بان محله الكائن بسوق الترك عدد ١١ بتونس مستعد لتلبية طلباتهم من جميع ما يحتاجونه من اصناف البضائع التونسية من حرير و صوف وعطورات وغير ذلك مع سرعة الوسق وحسن المعاملة ؛ وسيرون منه ما يسرهم ان شاء الله وليس الخبر كالعيان .

Louahej Yahia b. Hamou

11, Souk El-trouk - TUNIS

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « اشلف » معملا جديدا لصنع النحل الاسلامي الطاهر من الغدر و الغش .

يوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي و اقفاف لدوم يبيع بالجملة و التفصيل ، و الوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب في اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

يوسف باروي

رود لالير نمر ١٢ بالجزائر

تاي **J. A. B.**

قارنتي غاية

يوسف باروي

شاشية وعصملي ، محارم حرير وحياك وقاية

يوسف باروي

سلته وحرج وكريب دي شين

مسرح ومورد

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE

Produit Shell

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

للكـــراء